لنا الإسلام دينا ، نسأله برحمته : الوفاة على الإسلام ، والسنة ، آمين.

قال الشيخ : محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى.

ذكر ما في قصة الهجرة من الفوائد ، فنبدأ بما يتعلق بها من التوحيد ، الأولى قوله : (الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله) [الحج : ٤٠] ففي الآية : أن جميع ما ادعوا من الأسباب ليس بصحيح إلا هذه خاصة ؛ الثانية : تسليطهم عليه بما لا يقدر على دفعه ، حتى ألجؤوه في الغار ؛ الثالثة : حاجته إلى هداية كافر ؛ الرابعة مصانعته في الطريق ، كيف رحلا أولاً إلى جهة اليمن.

الخامسة : قول سراقة ــ مع حاله ــ أصابني بدعائكما ، فادعوا الله لي ، وأنت ترى ما في زماننا من ظنهم : أن الطاغوت يضر أو ينفع لنفسه ؛ السادسة : حاجته إلى موادعة اليهود ؛ السابعة : حاجته إلى الصبر على ابن أبي وأمثاله ؛ الثامنة : عمله في بناء المسجد بنفسه ؛ التاسعة : قوله وقولهم لا والله ، لا نطلب ثمنه إلا من الله ؛ العاشرة : كون مسجد قبا أسس على التقوى ، يوضحه مسجد الضرار.

وأما ما يتعلق بآيات النبوة ؛ الأولى : بحفظ الله في تلك الأشهر ، وفي الغار ، وفي سفره إلى الهجرة ، مع سراقة وغيره ، وفيها نزل قوله تعالى : (وإذ يمكر بك الذين كفروا) الآية [الأنفال : ٣٠] ؛ الثانية : إخبار الله له بمكرهم تلك

الليلة ، الثالثة : إجابة دعائه على سراقة ؛ الرابعة : إجابة دعائه في زوال حمى المدينة ؛ الخامسة : إجابة دعائه في صيرورتها في الجحفة ؛ السادسة : في لبن شاة أم معبد ؛ السابعة : ما ذكر من حسن صورته ؛ الثامنة : ما ذكره من حسن خلقه ؛ التاسعة : مروءته في كونه يعطى ولا يأخذ ، لقوله لأبي بكر بالثمن ؛ العاشرة : تخصيصه أبا بكر بصحبته في ذلك السفر ، ثم بان منه ما بان ؛ الحادية عشر : أو ما فعلت.

وأما ما فيها من فضائل الصحابة ، فالأولى : فضل أبي بكر الذي لا يجارى ؛ الثانية : فضل عمر وقوته ؛ الثالثة : فضل عثمان وتقدمه ، لكن يستفاد من الهجرة الأولى ؛ الرابعة : فضل علي لكونه أقام بأمره ؛ الخامسة : فضل مصعب بن عمير ؛ السادسة : فضل ابن أبي سلمة ؛ السابعة : فضل أسعد بن زرارة ؛ الثامنة : فضل جابر بن عبد الله ؛ التاسعة : فضل سعد بن عبادة ؛ العاشرة : فضل أبي أيوب ؛ الحادية عشرة : فضل أهل العقبة ؛ الثانية عشرة : فضائل الأنصار ؛ الثالثة عشرة : ذكر نسبهم ؛ الرابعة عشرة ؛ ذكر تأليف الله بينهم بنبيه ؛ الخامسة عشرة : فضل سعد بن معاذ وأسيد بن حضير ؛ السادسة عشرة : من في المدينة من القبائل.

وأما ما فيها من مسائل الفقه ، فالأولى : تفرد الله

بالهداية والإضلال ، وهو الأمر العظيم المذكور في قوله : (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم) الآية [آل عمران : ٨١] الثانية : سبب الهداية ؛ الثالثة : سبب الإضلال ؛ الرابعة : مبدأ النفاق وأسبابه ؛ الخامسة : معنى قوله : (وهيء لنا من أمرنا رشداً) [الكهف : ١٠] يوضحه : « اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم ؛ السادسة : ما كانوا فيه من الضيق ، ففيه أن الرسل تبتلى ثم تكون لها العاقبة ؛ السابعة : أن الأذان لم يشرع ؛ الثامنة : أن القتال لم يشرع.

التاسعة : وهو من أجلها ، من ترك المبادرة إلى الهجرة افتتن ؛ العاشرة : دعاء الله أن يسلم الأعمال الصالحة ، مما يفسدها أو ينقصها ، الحادية عشرة : الاستعانة بالله على الأمور المهمة ؛ الثانية عشرة : الأمور العندية ؛ الثالثة عشرة : الاستعانة بالكفار على الكفار ؛ الرابعة عشرة : أن الإنسان ولو كمل في الفضل ، لا يستغنى عن المشاورة ، الخامسة عشرة : الوثوق بخبر الصغير إذا عرف منه الصدق ، لخبر عبد الله بن أبي بكر ؛ السادسة عشرة : إخباره بالسر إذا وثق به ، السابعة عشرة : أن مقامات الأنبياء لا يشرع قصدها إلا ما شرعه الله ، وأنه ﷺ لم يشرع قصد الغار ، ولا غار حراء الذي نزل فيه الوحي ؛ الثامنة عشرة : التكبير عند الفرح ؛ التاسعة عشرة : ملاقاة القادم ؛ العشرون : فضيلة

المسجد القديم ؛ الحادية والعشرون : البداءة ببيت الله قبل بيتك.

والثانية والعشرون : كونه لم ينقل التراب ولم يطينه ؛ الثالثة والعشرون : أن الاستحالة تطهر ؛ الرابعة والعشرون : أن السنة عدم زخرفة المساجد ؛ الخامسة والعشرون : التعاون في بناء المساجد ؛ السادسة والعشرون : مخالفة هدي المشركين في البناء للمساجد ؛ السابعة والعشرون : مواساة الصحابة بعضهم بعضاً ؛ الثامنة والعشرون : أن الضيافة لا نقص فيها ؛ التاسعة والعشرون : صلة الرحم بمثلها ؛ الثلاثون : أخوال الجد من جملة القرابة ؛ الحادية والثلاثون : بيع عقار اليتيم للمصلحة ؛ الثانية والثلاثون : أن المقبرة إذا أزيلت وزال اسمها زال النهي ؛ الثالثة والثلاثون : نبش قبور المشركين للمصلحة ؛ الرابعة والثلاثون : جواز قطع النخيل للمصلحة ؛ الخامسة والثلاثون[1].

السادسة والثلاثون : الصبر على أذى المنافقين والكفار ، وقد نسخ منه ما نسخ ؛ السابعة والثلاثون : وجوب الهجرة من أفضل البقاع ؛ الثامنة والثلاثون : وجوبها إلى المدينة ؛ التاسعة والثلاثون : خروج الإنسان من وطنه ، قد يكون من أكبر الفضائل ؛ الأربعون : فضيلة من أعان في

---

(١) بياض بالأصل.

الهجرة ، لقصة أسماء ؛ الحادية والأربعون : جواز لعن المعين من الكفار ؛ الثانية والأربعون : التغني بالشعر ؛ الثالثة والأربعون : الارتجاز به في الشغل ؛ الرابعة والأربعون : جواز رفع الصوت به في بعض الأحيان ؛ الخامسة والأربعون : جواز بعض التمني ؛ السادسة والأربعون : أن كمال الإيمان[1] بل حب الأوطان.

السابعة والأربعون : سؤال الله أن يعوضه عن المحبوب ، الفائت بمحبة غيره ؛ الثامنة والأربعون : أن ترنم بلال وغيره نقص ، لقوله يهذون من الحمى ولم ينكر ؛ التاسعة والأربعون : أن أعظم المكروهات قد يكون سبباً لأعظم المحبوبات ؛ الخمسون : أن السبب الذي أراد به العدو إخماد الدين ، صار هو السبب في ظهوره ؛ الحادية والخمسون : أن السبب الذي أراد به ذل عدوه ، صار سبب العز ؛ الثانية والخمسون : عظم شأن الهجرة ، لكون الصحابة جعلوا التاريخ منها.

وقال أيضاً الشيخ : محمد بن عبد الوهاب ، رحمه الله تعالى : تأمل رحمك الله ستة مواضع من السيرة ، وافهمها فهماً جيداً حسناً ، لعل الله أن يفهمك دين الأنبياء لتتبعه ، ودين المشركين لتتركه ، فإن أكثر من يدعي الدين ، ويعد من

---

(١) بياض بالأصل.